الفسم وجوابه جملة الشرط وجوابه على راى الجمهور بيهما واختار الرضي خلافه بانه صرح بان الكلام
جزء الشرط وجواب القسم وجزء السين بان جواب القسم وحده كلام وحصول الكلام في الشرط بمجموع الشرط والجزاء
الثاني مسمى الاسم اسما لعمرو وعلوى على اخوته لاستغنائه عنهما وافتقارهما اليه ولهذا قدم عليهما والثاني بعلا
لدلالته على الحدث وهو الفعل حقيقة والثالث حرفا لوقوعه طرفا وفضلة من الكلام **قوله** اسم وفعل وحرف **تنبيه**
اعترض على المص باعتراضين الاول ان قال الاسم وفعل وحرف ولم يقل اسما وافعال وحروف والثاني لم قال جاء لمعنى ولم يقل
في الاسم والفعل مع ان كل واحد منهما جاء لمعنى فالجواب ما قال الشارح انه تحرز من حروف الهجاء نحو الزاي من زيد والعين من عمرو
وقد يعكر انه اراد بالمعنى في غيره لان الاسم جاء لمعنى في نفسه والحرف جاء لمعنى في غيره لان الحرف يدل على معنى واحد والاسم والفعل والحرف
كل منهما يدل على معنيين فالاسم نحو جاء زيد فزيد يدل على الفاعلية وعلى الشخص وكذلك الفعل يدل على معنيين الحدث والزمان
والجواب عن الاول انه اراد معنى الجنس كل واحد منهما ومقوله في معرض فلذلك الحلو عليه لبطابق ما **قوله** جاء
اي وضع تسمية للشيء باسم ناقله لان المجيء لا يتصف به الحرف ناقله وعبارة آخر اي وضع فهو من باب اسناد ما للسبب الى
المسبب اي الشيء الفاعل لان المجيء صفة الواضع وعبارة الاخر اي وضع وعبر بالمجيء عن الوضع مجازا اي نقلا عن العرب **ق** وقال
في شرحه وقوله جاء لمعنى صفة لحرف اي وضع وضعا كليا لمعنى غير مستقل بالمفهومية كما سيأتي وهو احترز من حروف الجر فبينه
تجوز والمعنى لغة القصد من عنى اي قصد من غير اعتبار قصد من اللفظ بالفعل او بالقوة وله اصطلاحان باعتبار احدهما
ما يقصد بالفعل من الفعل والثاني ما يمكن ان يقصد من اللفظ وهو اما مصدر ميمي بمعنى المقصود وزنه مفعل كمقعد او صفة
مفعول اصله معنى كمرمي فخفف واصل معنى اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت وكسرت
النون للمناسبة فخفف بحذف احدى الياءين ثم فتح النون ثم قلبت الياء الفا لقاعدة وهي تحرك الياء او الواو وانفتح
ما قبلها فلبث الفا ثم حذفها عند التنوين وبقيت خفيفة **تنبيه** قال استاذنا واحترز بقوله جاء لمعنى من
حروف التهجي سواء كانت اجزاء كلمة كمسميات الزاي والياء والدال التي هي اجزاء زيد او لم تكن فان حروف التهجي لا معنى لها
من حيث الوضع لانها حروف مباني ومن قال ان حروف التهجي اذا لم تكن اجزاء الكلمة فهي اسماء المعاني فقد التبس عليه
الاسم بالمسمى فان حروف التهجي انما هي مسميات اسماء حروف التهجي وسميت فيما قال الخليل لاصحابه يريد تنطقون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسمى فالجواب **قوله** جاء لمعنى فان قيل يلزم
بكون حرفا نحو يا **قوله** الخ والاسم اي اذا اردت معرفة كل واحد من هذه الثلاثة فبادر الاسم الخ انما فسره
الثلاثة بالتقديم ذكرها وجرى هنا مناسبا لسبق ذكره تقدير ذلك وقوله بعرف عبر به دون يعلم لان العلم يتعلق بالكليات
على قول والمعرفة تتعلق بالجزئيات ومراد المص الافراد والافراد جزئيات وان كانت كليات في نفسها لا من حيث مراده بعرف الاسم
الخ اي افراد الاسم يدل على افراد الاسم والفعل والحرف لا بيان الحقيقة والماهية لانه لم يعرف الكل وعبارة اخرى لانه لم يذكر
ذلك تسهيلا على المبتدي لان الحريري وقع على حيث وغيرها وكونه جامعا مانعا وتمييزا لما احتيج مسبق الاختلاف فيها تنكشف
للاتفاق على اشعار بسبق الخلاف **ق** وقال في شرحه ولما ذكر ان اجزاء الكلم التي يتركب منها ثلاثة وكان الكلام بعد التقسيم
الكلام

فهو ما يميز كل واحد من الاخر لا فصل عن البافي لئلا تضيع فائدة التقسيم وكان التمييز بالعلامة اولى لم يلزم اطراده ولا انعكاسه
اسهل على المبتدي من التمييز بالحدود ان الحدود تقتصر عنه لا حاطة بجنسه وفصله على انه شرع في ذكر علامة
كل واحد منها الشهيرة في تمييزه عنهما بانيا بالفاء الفصيحة وهي الواقعة في شرط مقدر وقال والاسم المتقدم
في التقسيم اي ما صدقاته وافراده هو نحو زيد ورجل وجرى عرفا ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا
مضمر كانا ومظهر كزيد ومبهم كذا **قوله** بالاسم الخ اعلم ان للاسم حد لجميع علاماته وعلامات نوعه واشهرها ذكره
بكشف عن حقيقة وضعه وفرقهم في حد الاسم ولم يقترن بزمن لا يرد عليه امس ولا غدا لان لفظه بنفسه لا يدل على الزمان
والشيء لا يقترن بنفسه فتبع قوله الواو لم يدل على حدثا **قوله** بالخفض والتنوين الخفض عبارة كوفية والجر عبارة بصرية والخفض
خاص بالاسماء وهو مقابل الجزم في الافعال والخفض مما يدرك الاسماء في اخرها والتنوين ايضا لكن الا ان مما يدرك في
اخرها والالف الممدودة نحو حمراء وطرفاء والالف المقصورة نحو بشرى وحبلى ودال وياء النسب وهي ياء مشددة تلحق
الاخر لتدل على النسبة الى المحذوف فيها مثل قولك مكي سواء وقرشي وتميمي وكوفي وبصري بخلاف نحو كرسي وياء
الاضافة مثل قوله سبحانه وتعالى يا عبادي والتاء المربوطة التي يوقف عليها بالهاء نحو عائشة ومسلمة وما اشبه
ذلك **قوله** بعرف بالخفض قال **ق** في شرحه اي يتميز عن كل من قسيميه الفعل والحرف في صحة لحوق الخفض لآخره وهو ما
مشى عليه المصنف من كون الاعراب معنويا تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها وعلى ما مشى جماعة من كونه
لفظيا اثر ظاهرا ومقدرا في اخر الكلمة هو نفس الكسرة وما ناب عنها وانما اختص الخفض بالاسم وجعل علامة عليه
لان كل مخفوض مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم ولا يجيء الا لله نحو مررت بزيد وذا علام زيد الفاضل ونحو بسم
الله الرحمن الرحيم على راي والجوار المجاز الحرف واما المضاف الا ضافة بالتبعية اذ العامل في التابع هو العامل في المتبوع
على الصحيح على الاطلاقه فعلم عرف ايضا بالجر بالمجاورة والمتبوع هما ان رجعا بالجر بالمضاف والجر بالحرف كما شرح اللمحة
خلافا لبعضهم الشروح **تنبيه** قال بعضهم وتاخير التنوين عن الجر كما فعل المص احسن من تقديمه عليه كما صنعه ابن مالك
في العمدة لتاخيره عن اجتماعهما **قوله** بالخفض والتنوين جمع بين العلامتين ولم يقتصر على احدهما لان بعض الاسماء لا
يقبل الخفض ويقبل التنوين كالاسماء اللازمة للابتداء وبعضها بالعكس كالاسماء الممنوعة من الصرف **قوله** والتنوين الواو بمعنى
او التي لمنع الخلو يعني ان الاسم لا يخلو عن احدهما وقد يجتمعان لا بمعنى مع لانا نقطع باشتراط اجتماعهما وبعبارة اخرى لانها تقتضي
اشتراط اجتماعهما وبعبارة اخرى ان على لا بمعنى مع الخ ولا يجيء بعاطفة على ظاهرها لانا نجد المعية وان كان لا يتعرض ذلك الا
ان لا مانع في ذلك وبعبارة اخرى لانها باقية على ظاهرها وليست بمعنى مع **قوله** بالخفض الخ اي بصحة دخول الخفض الخ والمراد بالصحة
في مثل هذا الصحة اللغوية لا العقلية ولا الشرعية لان هذا مبحث لغوي والصحة اللغوية ان يسمع ذلك من كلام العرب او يقاس عليه **قوله**
بالخفض اي بصحة دخول ونسب الخفض الخ بالعلامة لصحة الدخول وقوله لا الدخول بالفعل اي يصح لغة ان يدخل عليه او يقبل الخفض الخ
والمراد بالخفض الخفض والتنوين والمحل والمراد بعامل الخفض الجر والاسم لا لانه لا نهاية على الاسم **قوله** والتنوين قال **ق** في شرحه
ويعرف ايضا بصحة لحوق التنوين له وهو في الاصل مصدر نونت الكلمة اذا الحقتها اخرها نونا وفي العرف قال ابن هشام نون ساكنة

Copyright © King Saud University